

# هل أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه بحرق 6 قراءات للقرآن؟

[091]

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله في عمل من ضمن الاعمال الكبرى التي تمت في عهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارتبطت باسمه آنحتاج نقف معه وقفه مهمة جدا - [00:00:00](#)

لأن هذه أحد المآخذ التي أخذها المتمردون على عثمان بن عفان رضي الله عنه عند نهاية عهده لما عاصروه في بيته وانتقدوه في امور كان من ضمن هذه الامر اللي بتتكلم عنه هو خاص بالقرآن الكريم - [00:00:13](#)

احنا قلنا في حلقة ماضية ارجعوا لها مهمة جدا. الحلقة اللي اتكلمنا فيها على نزول القرآن على سبعة احرف. ما يعني ان القرآن نزل على سبعة احرف قلنا في هذه الحلقة ان ربنا سبحانه وتعالى اوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم بالسبعين طرق مختلفة - [00:00:32](#)

والعلماء مختلفين في طريقة السبع طرق دولت لكن هي أشهر التفسيرات ان دي سبع لغات للعرب. كل قبيلة كانت بتتكلم لغة معينة. كله في الآخر عربي بس في الفاظ مختلفة كتير في تعبيرات مختلفة في معاني مختلفة لنفس الكلمة يعني كلمات كتيرة جدا مختلفة. درجة ان اللي بيtalk من من احد القبائل بهذه اللغة ممكن يقابلها - [00:00:50](#)

الثانية ما بتكونش فاهمة هو مازا يقصد بهذه الكلمات فنزل القرآن للتيسير على المسلمين بسبعين طرق مختلفة او سبع لهجات مختلفة كله في العربي. لكن في اختلافات بينة بين القراءات. بل التيسير على - [00:01:14](#)

المسلمين او العرب في اول العهد النبوى والرسول عليه الصلة والسلام قرأ بالسبعين قراءات وفيه صحابة قرأوا بهذه القراءة او الثانية او الثالثة او السابعة زكرنا الكلام ده في التفصيل وقلنا ان حصل اختلافات ما بين الصحابة في عهد الرسول عليه الصلة والسلام زكرنا موقف عمر بن الخطاب مع هشام ابن حكيم ابن حزام اختلفوا على قراءة - [00:01:32](#)

الفرنان زكرنا موقف ابي بن كعب رضي الله عنه اختلف مع اتنين في قراءة القرآن الكريم برضو واحتكم الرسول عليه الصلة والسلام والرسول عليه الصلة والسلام قال لكل القراءات صحيحة - [00:01:55](#)

الاولى والثانية والثالثة والرابعة كله صحيح. فده ده الموقف بيقى الاختلافات على القراءات السبعة حصلت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. حصلت في وجود الصحابة الكرام اللي هم سمعوا القرآن من - [00:02:06](#)

مبشرة مرت الايام سيدنا آنالرسول صلى الله عليه وسلم مات وتولى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وابو بكر الصديق جمع القرآن الكريم زي ما احنا عارفين ما كنش في نسخة مكتوبة - [00:02:21](#)

في عهد الرسول عليه الصلة والسلام تنتظم القرآن الكريم كله ما فيش نسخة كده اسمها المصحف او القرآن الكريم من اول سورة الفاتحة ثم البقرة والى نهاية الى سورة الناس. ما فيش كده - [00:02:37](#)

فسيدنا ابو بكر خاف من ضياع القرآن بعد مقتل عدد كبير من الصحابة الحفاظ في موقعة اليمامنة وبدأ جامع الصحابة وبدأوا يفكروا في جامع القرآن الكريم. طبعا القصة المشهورة رجعوا لها في حلقات الخلافة الراسدة - [00:02:49](#)

جمع القرآن الكريم على عهد سيدنا ابو بكر الصديق قام بجمعه زيد ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه فجمع القرآن من الصحف الموجودة عند المسلمين ومن صدور الرجال جمع القرآن كله في نسخة واحدة. النسخة اللي اتجمعت ايام سيدنا - [00:03:06](#)

دي كانت قراءة قريش. احنا قلنا في سبع قراءات سبع طرق لكتابة القرآن الكريم او قراءة القرآن الكريم فيها خلافات بينها وبين البعض فلما سيدنا ابو بكر جمع القرآن جمع بحرف واحد من السبع احرف - 00:03:23  
الحرف اللي هو كان منتشر في المدينة. اللي بيتكلم به زايد ابن ثابت وغيره من الناس اللي موجودين اللي جمعوا القرآن الكريم.  
فالحرف ده حرف قريش. حرف الرسول صلى الله - 00:03:41

اللي كان بيصللي به بالناس مش حرف قبيلة من القبائل البعيدة اللي موجودة في الجزيرة العربية ونزل القرآن للتيسير عليها بحرفا او بطريقتها في القراءة يبقى عندنا نسخة واحدة كانت موجودة من القرآن الكريم عند ابو بكر الصديق. ولما مات ابو بكر الصديق اداهها لعمر - 00:03:51

كامير المؤمنين ولما مات عمر بن الخطاب تركوا هذه النسخة المجموعة عند حفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله عنها وجه عهد سيدنا عثمان بن عفان مرت الايام في عهد سيدنا عثمان بن عفان والناس عندها القراءات السبعة. قراءة بتاعة اه قريش اللي - 00:04:11

محفوظة عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها وبيقرأ بها كل الصحابة في المدينة المنورة والقراءات الاخرى الست احرف اخرى بيقرأ بها بعض القبائل هنا وهناك في الجزيرة العربية. حصلت الفتوح الاسلامية ما شاء الله - 00:04:31  
المسلمين في الارض. في ناس راحت العراق في ناس راحت الشام. جيوش الشام كانت بتناقل في الشام والجزيرة ومنطقة الاناضول جيوش العراق بتناقل في منطقة فارس منطقة اذربيجان وارمينيا وكمان ما بعد ذلك في الشرق - 00:04:48

في مرة من المرات في ايام سيدنا عثمان بن عفان جيش المسلمين في اذربيجان وارمينيا يحتاج لمساعدة جيش المنطقة دي كان مفروض جيش العراق فراح جيش العراق يشتغل في هذه المنطقة يفتح يجاهد يحتاج لمدد فطلبو المدد من الشام - 00:05:10  
فتح جيوش الشام تساعد جيوش العراق في اذربيجان وارمينيا. لما راحت الجيوش مجتمعة صار في قبائل مختلفة كان عادة الجيوش بتبقى من مكونة من عدة قبائل تبع بعضها. قرایب بعض. كل منطقة فيها قبائل عايشة هي اللي بتقود الجهات في هذه - 00:05:29

المنطقة لما حصل هذا الاختلاط فبقت فيه قبائل من اللي كانت عايشة في الشام ويتقدروا على قراءة اهل الشام موجودين في اذربيجان وارمينية مع القبائل العراقية اللي هي بتقرأ بقرائتها في منطقة اذربيجان. هم راحوا هناك - 00:05:48  
جاهموا وتمت المعركة ما فيش مشاكل عسكريا لكن حصلت مشاكل شرعية في القراءة بدأوا يقرؤوا القرآن الكريم كل واحد بيقرأ بطريقه قبيلته. بحرف من الحروف الصحيحة اللي موجودة في القراءات اللي اتعلموها من ايام الرسول عليه الصلاة والسلام على قراءة قبيلتهم. لكن مش بقريبة القراءة بطريقه القراءة اللي محفوظة في نسخة حفصة - 00:06:07  
بنت عمر اللي بيقرأ بها اهل المدينة فلما قرأوا هناك حصل الخلاف اللي كان حصل ايام الرسول عليه الصلاة والسلام وكان حضره كبار الصحابة. يعني اذا كنا بنقول ان عمر - 00:06:34

ابن الخطاب كان مستغرب من قراءة هشام ابن حكيم ابن حزام والاثنين قرشيين ده عمر قرشي وهشام ابن حكيم قرشي. ومع ذلك القراءة اللي بينهم عشان هم حرفين مختلفين. سيدنا عمر استهجن جدا قراءة هشام ابن حكيم - 00:06:47  
لدرجة انه ظنه ان هو مش حافظ صح وخده يشتكيه عند الرسول عليه الصلاة والسلام فاقره الرسول عليه الصلاة والسلام القراءتين فحصلت مشكلة كبيرة جدا ف ساعتها سيدنا آذ حذيفة ابن اليهان لما شاف الاختلاف ما بين الصحابة عرف ان الموضوع مش من الصحابة بقى - 00:07:03

بين التابعين اللي هم الناس اللي جم بعد كده من قبائل مختلفة كل واحد بيقرأ بقراءته لكن ما هماش عارفين ان القراءة دي الصحيحة ودي صحيحة فظهرت المشكلة وبدأوا يتناقروا مع بعض اللي حصل ايام سيدنا عثمان سيدنا آذ عمر مع هشام ابن - 00:07:22

حكيم بن حزام رضي الله عنهم الصراع اللي حصل بينهم على صحة القراءة انكر في اذربيجان وارمينيا. لكن انكر في غياب بقى القمة الكبرى زي عمر وزي هشام وزي الناس اللي قرأت في الاول وفهمت الموضوع وراحت حكت الرسول عليه الصلاة والسلام الناس دي كلها ما تعرفش التفاصيل ديت. فبدأوا يخطئوا بعض - 00:07:42

بيكروا بعض لان انت بتتحرر في القرآن الكريم. القرآن لم يقرأ بهذه الطريقة. قالوا لا انت اللي بتحرض في القرآن الكريم. ما فيش حد عنده الدليل على ان ده الصح او ده الصح - 00:08:02

هم في الحقيقة الاثنين صح بس ما حدش عنده تيقن. ولما حد يقرأ دلوقتي بهذه القراءة اللي هي مش دارجة ومش مشهورة هصلح له ولا ما اصلاحلوش؟ ما انا مش عارف هو اللي بيقوله ده غلط ولا صحي؟ ما جاهز قراءة وجايزة لما جايز غلطان في قراءته حتى - 00:08:14

احتمال فطب هنعمل ايه؟ مشكلة كبيرة جدا. جري بسرعة حذيفة ان اليمين لما شاف الموقف ده كان حاضر هزه الواقع في اذربيجان الاولانية على سيدنا عثمان ابن عفان امير المؤمنين ساعتها - 00:08:32

فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى تلقي عنده آنجيل كزا وانجيل كزا وانجيل كزا هيبقى فيه نسخ كثيرة. فادركمهم قبل ان يحدس هزا الاختلاف. فارسل عثمان الى حفصة - 00:08:45

رضي الله عنها ان ارسلني الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك اه الحديث على فكرة في البخاري الموقف ده مشروع في البخاري فارسل الى حفصة فعلا بعثت له النسخة اللي كانت محفوظة من ايام سيدنا عمر من ايام سيدنا ابو بكر - 00:09:03 فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر اربعة جاب اربعة من الصحابة الكرام. زيد ابن ثابت اول واحد الانصارى اللي هو كان جمع القرآن ايام سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه. جابه تاني. وعبدالله ابن ابي الزبير رضي - 00:09:24

الله عنهم وسعيد بن العاص رضي الله عنه وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام رضي الله عنه يبقى كده اربعة زيد ابن ثابت الانصارى وتلاتة قرشيين. ثلاثة قرشيين اللي هم عبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارس - 00:09:43

ابن هشام قال لهم انتم الاربعة اكتبوا النسخ. النسخة اللي مع حفصة دي رضي الله عنها اكتبوها سبع مرات وقيل تمانية يعني يا سبعة يا تمانية وقال عثمان للرهط القرشيين التلاتة. ثلاثة القرشيين. قال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء - 00:10:03

هتكتبوه بطريقتكم مين؟ بطريقتكم انتم ولا بطريقتكم زايد؟ كلام سيدنا عثمان فاكتبواه بلسان قريش بطريقتكم انتم. مش بطريقه زيد لان زايد انصارى ما هواش من قرشي فيبيقول لا اكتبوا بطريقه قريش فانما نزل بلسانهم - 00:10:28

اللسان الاخير اللي الرسول عليه الصلاة والسلام اقره واتكلم به وقرأ بما عن ناس وعاش حياته به هو اللسان القرشي وكان صلى الله عليه وسلم قرشي. فعلوا وحتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف - 00:10:49

رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا احنا قلنا عمل سبع نسخ نسخة في المدينة الاهلي نسخة في مكة ادي كده ايه نسختين ونسختين في العراق واحدة في الكوفة وواحدة في البصرة دولت اهم مدینتين يبقى كده اربعة وتلات نسخ تانيين شام - 00:11:02

مصر اليمين يبقى سبع نسخ كده وقيل ان في نسخة تامنة كانت في بيته هو شخصيا سيدنا عثمان وهو التي كان يقرأ فيها عندما استشهد رضي الله عنه وارضاه سبع او تمن نسخ عملهم سيدنا عثمان ثم امر - 00:11:28

ده برضه في البخاري. ثم ارسل الى كل افق بمصحف مما نسخه ثم امر بما سواه من القرآن في كل صحيفه او مصحف ان يحرق اي كتاب في الامة الاسلامية موجودة في اي بلد من البلاد - 00:11:45

غير هذه النسخ السبعة يتحرق بدون بقى مراجعة انا اللي موجود هنا او هنا او هنا خلاص هم السبعة دولت فقط التي تقر ومنها من السبعة دول ازا - 00:12:07

ان ينسخوا سيودوا مدن تانية او في التقادم الزمان بقى بعد كده النسخ ديت بليت يبقى يتنسخ من دولت ما يتنسخ من كتاب تاني لان هو مش ضامن ان الورق الثاني اللي غير المصاحف السبعة اللي هي الرسمية ديت يكون مكتوب بقراءة من الاحرف الاخرى -

او ان هو يكون في تقديم وتأخير عن الكتابة الاخيرة او انه يكون مش كامل في مصاحف ما كانتش كانت موجودة عند المسلمين مش موجود فيها القرآن من اول الفاتحة كده والبقرة واو لحد الناس. لا في صور مش موجودة واحد كتب القرآن الكريم - 00:12:41  
مش كامل عنده فممكنا يزن ان هو ده قرآن كده. او ساعات بيكتبه القرآن وعليه تفسيرات الصحابة. فمش هيبقى معروف ان ده تفسير ده قراءة اصلية ده ده قرآن كريم. واحد فسر كلمة معينة كتب جنبها معناها. فمش هيبقى عارف ده من القرآن ولا ده من تفسير الصحابي - 00:12:58

عشان يضمن ان النسخ تبقى موجودة كلها سليمة زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم قرأها امر بحرق كل المصاحف الاخرى وبالتالي حرق كل القراءات الاخرى اللي هي الاحرف الالى هي الاحرف الالى الست احروف اخرى غير الحرف بتاع قريش فقط اللي هو الحرف اللي كتبه - 00:13:18

زيد ابن ثابت وبمساعدة التلاتة القرشيين اللي قلنا اسمائهم طيب ده صح ده اكيد لأن سيدنا عثمان فعل ذلك في وجود الصحابة كلهم وما انكر عليه احد هذا الامر لغى الست قراءته الالى - 00:13:38

ان الحجة في ذلك ان الست قراءات الاخرى او الست احروف الاخرى كلها كانت للتيسير على المسلمين في اول الدعوة الاسلامية ولم يكن القرآن مشتهرًا عند الناس - 00:13:59

فنزل القرآن بهذه الاحرف السبعة للتيسير على المسلمين. يبقى كان فيه علة من وراء نزول القرآن بهذه السورة. او بهذه السور المختلفة صار بعد كده هذا التيسير او هذه العلة او هذه الرخصة اللي كانت موجودة صارت سببا في حدوث الخلاف والاختلاف والتصارع بين - 00:14:14

فصارت المصلحة الاعلى في الابقاء على نسخة واحدة من هذه القراءات السبعة وهذه النسخة الواحدة الصحيحة وكان يقرأ بها الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته في كل حياتي ثلاثة وعشرين سنة كان بيقرأ بي مع الصحابة الكرام رضي الله عنهم وتتلقي الست ست احروف الاخرى - 00:14:35

اللي هي بتقرأها بعض القبائل لكن الان صارت السيادة لقريش وصارت الامارة في قريش والمعلمين جايin من قريش والقضاة من قريش وو فانتشر هذا الحرف القرشي في الجزيرة العربية ما عادش فيه مشكلة. ودخل في دين الله عز وجل عدد كبير من - 00:14:57

الشعوب من بلاد مختلفة بيتكلموا لغة غير عربية هيتعلموا عربي لما ييجوا يتعلموا احسن على قراءة واحدة بدل ما كل واحد يتعلم على قراءة من اشعر فيه مين الصح ومين الغلط في هذه القراءات المختلفة - 00:15:17

صارت المصلحة الشرعية في الابقاء على حرف واحد اعلى من المصلحة الشرعية في بقاء سبع احرف مختلفة. ولذلك حرك سيدنا عثمان الست آآ قراءات اخرى وابقى على قراءة واحدة فقط هي قراءة قريش واقره على ذلك بقية الصحابة رضي الله عنهم وارضاهem - 00:15:30

بل اقره على ذلك آآ آآ سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه لأن طبعا دي شبهة موجودة من الشبهات عند الشيعة بيقولوا سيدنا عثمان حرك ست قراءات صحيحة سيدنا علي بن ابي طالب نفسه قال لو انا كنت الكلام ده حصل فيه زي ما اني كنت عملت نفس اللي عمله عثمان - 00:15:50

وكلنا اطرينا ما فعله عثمان ابن عفان رضي الله عنه في هزا الموضوع. وهذا من النفع المتعدي. يعني ده من عshan كده بقول ده من اجل اعمال عثمان ابن عفان رضي الله عنه. يعني سيدنا عثمان اشتري بكماء بئر روما. فانتفع بها المسلمين في زمانهم. وسع المسجد النبوى. فانتفع بها المسلمين في زمانهم. لكن - 00:16:10

هذا الذي فعله في موضوع القرآن الكريم انتفع به المسلمين الى يوم القيمة نحافظ هذه النسخة الوحيدة بهذه الصورة. وحافظ المسلمين من الاختلاف. وما عادتش بتحصل مشاكل ما بين المسلمين. ولم يعترض احد من المسلمين. اللهم واحدة فقط - 00:16:30

واحد بس من الصحابة اعترض وعبدالله ابن مسعود رضي الله عنه على هذا الموضوع ورفض حرق المصحف بتنازعه مع ان سيدنا عثمان امر بحرق كل المصاحف باستثناء المصاحف الرسمية المعموقة من المدينة المنورة بعد ان اقرها الصحابة وحصل خلاف ما بين عثمان ابن عفان - 00:16:47

فين وعبدالله ابن مسعود لكن ده موضوع يطول شرحه. فهنخلي له حلقة لوحده حقيقة الخلاف. بين عثمان بن عفان وبين عبدالله بن مسعود وكيف انتهى هذا الخلاف بين العالمين الكباريين. دي قصة جمع سيدنا عثمان بن عفان للقرآن الكريم. وواضح منها ان هو ما جمعش حاجة خاصة - 00:17:05

ده هو اقر ما كان جمعه قبل ذلك ابو بكر الصديق وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم في عهد ابو بكر الصديق وحرقه ما دون ذلك من مصاحف. وجع الامة على مصحف او على قراءة واحدة او حرف واحد من هذه القراءات. اخر ما نقوله هو ما ختنا به في حلقة - 00:17:25

ان القرآن جمع على سبعة احرف او نزل على سبعة احرف. ان القراءات اللي موجودة الان في زماننا المعاصر اللي هم السبع قراءات مشهورة نفع نافع ورش وحمزة وغيره من القراءات المختلفة السبعة والثلاثة اللي عليهم كمان - 00:17:45  
عشان بيقولوا القراءات عشرة العشر قراءات والتفرعيات اللي منهم اللي هم العشرين قراءة متفرعة من العشرة. كل دولت متفرعين من القراءة اللي عثمان ابن عفان يعني ده كله قراءات مختلفة للحرف اللي جمعه سيدنا عثمان. مش يعني ما حدش يكون فاكر ان القراءات ديت - 00:18:05

هي من الستة اللي حرقهم سيدنا عثمان. لأ. الستة اللي حرقهم اختفوا خلاص مش موجودين. ما نعرفش عنهم حاجة. ما نعرفش ازاي كانوا بيتقروا. وكويس اننا ما نعرفش ان كان - 00:18:25

لخطبنا الكلام دوت لأن ما نعرفش احنا لاغين لغة قريش. التي تكلم بها الرسول عليه الصلاة والسلام. وعلى فكرة لغة قريش هذه هي العارضة الأخيرة من القرآن اللي جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. في اخر عمر الرسول عليه الصلاة والسلام اخر حياته قرأ عليه جبريل القرآن مرتين. رجعوا القرآن مرتين في رمضان - 00:18:35

رمضان الأخير في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كانت بقراءة قريش فده دي القراءة المستقرة الأخيرة. القراءات اللي احنا بنقراتها دلوقتي كلها متفرعة من هذه القراءة الصحيحة. الليقرأها جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع - 00:18:55  
الرسول عليه الصلاة والسلام قرأ عليه يعني آآاطمئن ان هذه القراءة الأخيرة. فده ده اللي جمعه زيد بن ثابت. وده اللي اتفرعت منه القراءات فكل القراءات مجرد دلوقتي العشرة او العشرين كلهم قراءات صحيحة متفرعة من القراءة التي كتبها عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه - 00:19:09

هذا ما نقوله ان شاء الله في حلقة قادمة نتكلم على موضوع الخلاف بين عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وكيف انتهى هذا الخلاف؟ جزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:28